

جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ  
ذِيَّانُ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

# تراث البصرة

مَجَلَّةُ فَصْلِيَّةٍ مُحَكَّمَةٌ  
تُعْنَى بِالتُّرَاثِ البَصْرِيِّ

تصدر عن :

العقبة العباسية العراقية  
قصر شرف العجايف والاستاذية

مركز تراث البصرة

السنة الأولى - المجلد الأول - العدد (الأول)

ربيع الآخر ١٤٣٨هـ - كانون الثاني ٢٠١٧م



## التقييم الدوليّ

ردمد: 2518-511X print ISSN:

ردمد الإلكترونيّ: Online ISSN:

07722137733 - 07800816597 Mobile:

Gmail: basrah@alkafeel.net

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث البصرة.

تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث البصرة-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث البصرة، 1438 هـ. = 2017-

مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم

فصلية-السنة الأولى، المجلد الأول، العدد الاول (كانون الثاني 2017)-

ردمد : 2518-511X

المصادر.

النص باللغتين العربية والانجليزية.

1. البصرة (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. الشعر العربي--العراق--البصرة--تاريخ ونقد--دوريات. الف. العنوان.

DS79.9.B3 A8373 2017 VOL. 1 NO. 1

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي  
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة المائدة : الآية ( ٣ )





## أمر جامعي

### م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستناداً  
للصلاحيات المخولة لنا تقرر الآتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعبة العباسية  
لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .

٢٠١٧/٧/٢٥  
الأستاذ الدكتور  
ثامر أحمد الحمدان  
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //

- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
- عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- عمادة كلية الآداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- عمادة كلية التربية بنات / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- امانة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
- قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
- قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة  
الصادرة

نجلاء //



المشرف العام  
السيد أحمد الصافي

المشرف العلمي  
الشيخ عمّار الهلائي

رئيس التحرير  
أ.د. علاء الموسوي

رئيس التحرير التنفيذي  
الشيخ شاكر المحمدي  
مدير مركز تراث البصرة

#### الهيئة الاستشارية

- أ.د. سعيد جاسم الزبيدي/ جامعة نزوى/ سلطنة عمان.  
أ.د. عبد الجبار ناجي الياسري/ بيت الحكمة/ بغداد.  
أ.د. طارق نافع الحمداني/ كلية التربية / جامعة بغداد.  
أ.د. حسن عيسى الحكيم/ الكلية الإسلامية الجامعة/ النجف الأشرف.  
أ.د. فاخر هاشم سعد الياسري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة.  
أ.د. مجيد حميد جاسم/ كلية الآداب/ جامعة البصرة.  
أ.د. جواد كاظم النصر الله/ كلية الآداب/ جامعة البصرة.  
أ.م.د. محمود محمد جايد العيداني/ عضو الهيئة العلمية في جامعة المصطفى عليه السلام /  
قم المقدسة.





### مدير التحرير

أ.م.د. عامر عبد محسن السعد / كلية الآداب / جامعة البصرة.

### سكرتير التحرير

د. طارق محمد حسن مطر

### هيئة التحرير

أ.د. حسين علي المصطفى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة.

أ.د. رحيم حلو محمد / كلية التربية - بنات / جامعة البصرة.

أ.د. شكري ناصر عبد الحسن / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة.

أ.م.د. عبد الجبار عبود الحلفي / كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة البصرة.

أ.م.د. محمد قاسم نعمة / كلية التربية - بنات / جامعة البصرة.

أ.م.د. عماد جعيم عويد / كلية التربية / جامعة ميسان.

أ.م.د. نجم عبد الله الموسوي / كلية التربية / جامعة ميسان.

أ.م.د. صباح عيدان العبادي / كلية التربية / جامعة ميسان.

أ.م.د. علي مجيد البديري / كلية الآداب / جامعة البصرة.

### تدقيق اللغة العربية

د. طارق محمد حسن مطر

### الإدارة المالية

سعد صالح بشير

الموقع الإلكتروني

أحمد حسين الحسيني

التصميم والإخراج الطباعي

محمد شهاب العلي



## ضوابط النشر في مجلة تراث البصرة

يسرُّ مجلة تراث البصرة أن تستقبلَ البحوث والدراسات الرّصينة على وفق الضّوابط الآتية:

١- أن يقع موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلة وأهدافها (تُعنى بقضايا التراث البصريّ).

٢- أن تكون البحوث والدراسات على وفق منهجية البحث العلميّ وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٣- أن يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق (A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج (CD)، بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠) كلمة، وبخطّ (Simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقياً متسلسلاً.

٤- أن يُقدّم ملخّص للبحث باللّغتين: العربيّة والإنجليزيّة، مع عنوان البحث، وبحدود (٣٥٠) كلمة.

٥- أن تحتوي الصّفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفيّ، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الإلكترونيّ، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٦- أن يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلميّة المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمّن: (اسم الكتاب، رقم الصّفحة).

٧- أن يزوّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة

وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الألفبائيّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلّات، أو أسماء المؤلّفين.

٨- أن تُطبع الجداول والصُّور واللُّوحات على أوراق مستقلّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصدرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٩- أن تُرفق نسخة من السّيرة العلميّة إذا كان الباحث ينشر في المجلّة للمرّة الأولى، وأن يُشار إلى ما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمرٍ أو ندوةٍ، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيّة جهة علميّة أو غير علميّة قامت بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٠- أن لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدّماً إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١١- تعبّر جميع الأفكار المنشورة في المجلّة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنيّة.

١٢- تخضع البحوث لتقويم علميٍّ سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد

البحوث إلى أصحابها، سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآليّة الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسلّم المادّة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يُخطّر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ج- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها

قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة كي يعملوا على إعدادها  
نهائياً للنشر.

د- البحوث المفروضة يُبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.  
هـ- يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، ومكافأة  
ماليّة.

١٣- يُراعى في أسبقيّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلّما يتمّ تعديلها.

د- تنوع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١٤- تُرسل البحوث على البريد الإلكتروني للمركز (Basrah@alkafeel.net)،

أو تُسلّم مباشرة إلى مقرّ المركز على العنوان الآتي: (العراق/ البصرة/ شارع  
بغداد/ حيّ الغدير/ مركز تراث البصرة).

وفقكم الله لخدمة بصرتنا العزيزة وعراقنا الغالي.



## كلمة العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وخاتم النبيين، محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، مصايح الظلم، وسادة الأمم ...  
يُشكّل التراث منبعاً حيويًا من منابع رفد الأمم بالقدرة والإرادة والهمة، فالأمة التي تطالع تأريخها وتعاين أثارها تكون محطّ فخر واعتزاز بين الأمم، ومحلّ إكبار وإجلال لمن يرثونها إليها، والتراث - بوصفه مفردة لغويّة - يُحيل على الإرث، وهو (البقيّة من الأصل)، وهو ما يعكس الامتداد والسيرورة.

قد يُنظر إلى التراث بوصفه تركة ماديّة لأمة من الأمم، أو لسلسلة بشريّة ما في زمانٍ مُعيّنٍ أو مكانٍ مُعيّنٍ، ولكن الحقيقة هي أنّ التراث هو حركة أمة من الأمم بكلّ إمكاناتها الماديّة والمعنويّة في حقبة من الزمان وبقعة من المكان، بما يكشف عن تجربتها عبر ذلك الزمان أو المكان، ويكون ملهياً لفرعها المنبثق عنها، من هنا، فالتراث هو تجارب الأمم التي تكون زخماً وطاقاً لأجيالها، بما يؤكّد وجودها، ويحقّق استمراريتها.

من هنا - أيضاً - تأتي دراسة التراث لتسير سيراً توأماً معه في تأكيد تلك

الهوية وإبرازها، والحفر في مكنوناته، التي مرَّ عليها الزمن؛ لتقدّم هويتها ناصعةً  
مرصعةً بالعتاء، جاريةً في نهج الخلود.

والبصرةُ هي تلك المدينة التي عُرِفَتْ بتأريخها وتراثها وأهمّيته، كما عُرِفَتْ  
بعطاءها الزخار، ورجالاتها في ميادين من المعرفة شتى، بل هي من الحواضر  
المؤسّسة لكثيرٍ من العلوم والفنون الإنسانيّة، وعليه، كانت الانطلاقةُ إلى  
ضرورة تقصي تراث هذه المدينة وتثوير كنوزها؛ لتقدّم مائدةً تكون مَهْجاً وَعَطَاءً  
وإلهاماً لآخرها، كما كانت حركةً وسعيّاً ومنهجاً لأولها.

وقد كان لكفّ الجودِ الممتدّة من أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام  
-ونعني العتبة العباسيّة المطهّرة، متمثّلةً بمتولّيها الشرعيّ ساحة السيّد أحمد  
الصّافي(دام عزّه)- كان لها اليد الطّولى في دعم تراث هذه المدينة الزاخر بتأسيس  
(مركز تراث البصرة)، الذي جاءت مجلّته المتخصّصة (تراث البصرة) ضمن  
سلسلة أنشطته الرئيسيّة؛ لتأخذَ على عاتقها -مع جملة طيّبة من الكفاءات  
والأقلام الفدّة- تسطير مدادها في تراث هذه المدينة الكريمة، ولتسهّم في  
التعريف بكنوزها وذخائرها؛ بثاً للوعي التراثي الذي يُعدّ القناة الرئيسيّة لنشر  
التراث والبحث فيه؛ إذ من دون الوعي بأهمّيّة الموضوع لا يمكن السّيرورة إلى  
تطبيقاته.

فها هي مجلّة (تراث البصرة) تأتي اليوم لتفتح أبوابها للأقلام الرّصينة  
والكتابات الأمانة العليمة؛ لتسطّر تاريخ مدينة حافلاً بالكنوز والمحامد، وهي



-إذ تُعْلِنُ عَنْ ذَلِكَ- تَتَبَّنَى مَحَوْرَيْنِ أَسَاسِيْنَ عَنِ التُّرَاثِ، المَحَوْرِ الأوَّلِ يَضْرِبُ فِي البَعْدِ الزَّمَنِيِّ القَدِيمِ، وَهُوَ مَا تَعَارَفَ عِنْدَ التَّبَادُرِ لِمَفْرَدَةِ التُّرَاثِ؛ إِذْ تُحْيِلُ عَلَيَّ مَا لَهُ لُصُقَةٌ بِالمَاضِي، أَمَّا المَحَوْرُ الثَّانِي، فَهُوَ تَقْصِيٌّ مَا سَيَكُونُ تَرَاثًا لِلْأَجْيَالِ مِنْ أبعادِ هَذِهِ المَدِينَةِ، وَتَوْثِيقَهُ وَتَدْوِينَهُ وَتَقْدِيمَ الدَّرَاسَاتِ عَنْهُ بِمَا يَدْعُمُهُ وَيُثَبِّتُهُ، فَالْأَمَلُ مَعْقُودٌ عَلَيَّ ذَوِي البَصَرِ وَالبَصِيرَةِ وَالرُّؤْيَا السَّلِيمَةِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ التُّرَاثِ فِي رَفْدِ مَسِيرَةِ مَجَلَّتِنَا إِلَى الأَمَامِ؛ خِدْمَةً لِلْإِنْسَانِيَّةِ جَمْعًا، وَبَصْرَتَنَا الفِيحَاءِ، وَمِنْ اللَّهِ التَّوْفِيقَ.



## قصيدة تُورِّخُ سنة صدور مجلة (تراث البصرة) المحكّمة

البصرةُ الفيحاءُ سَمُطُ نُضارِ      زادتْ به حُسناً على الأمصارِ  
جذلي الكواكبُ وهي تحرسُ جيدها      بالفاتناتِ قلائدِ الأنوارِ  
كي يكتبَ الدوئيُّ نحواً للورى      من هدي سيدنا أبي الأطهـارِ  
ويروحَ ذاكَ العَبقريُّ مؤسساً      تحتَ النخيلِ مُراقِصَ الأشعارِ  
ولتشهدَ الدنيا بأنَّ ربوعنا      من ذي الخريبة مولدُ الأفكارِ  
ولذاكَ قدَ غَمَرِ النفوسَ بجوده      فاستبشري خيراً بخيرِ قرارِ  
قدَ أعلنَ (الصّافي) فأسسَ مركزاً      يُحيي تراثَ مدينةِ الآثارِ  
في مولدِ المهديِّ، حُجّةِ عصرنا      مُحبي العقيدة، قاصمِ الكفّارِ  
سأخطُّ في كَفِّ الهلالِ سخاءهُ      رَوْضُ يُجيبُ مُسائلاً بشارِ  
مِنَ بينِ ألوانِ العطاءِ مجلةٌ      علميةٌ كانتَ مُنى الأنظارِ  
مِنَ بَصْرَتِي وتُراثِها صاغتْ لها      إسماً، فكانَ تزيّناً بوقارِ  
فاكتبُ على سَعَفِ النَّخيلِ مُورِّحاً:      (قَمَرٌ يُراقِصُ أنجمَ العَشّارِ)

١٤٣٧هـ = (٦٠٢ + ٩٤ + ٤٠١ + ٣٤٠)

شعر: د. عامر السعد



## المحتويات

الاتجاهات الاجتماعية في نماذج من الشعر البصري خلال القرنين الخامس  
والسادس الهجريين  
أ.د. رحيم خريط عطية  
جامعة الكوفة-كلية الآداب- قسم اللغة العربية  
٢٣

ظواهر أسلوبية في شعر (أحمد مطر)  
(الظاهرة الإيقاعية أنموذجاً)  
أ.م.د. خالد جفال لفته المالكي  
جامعة البصرة-كلية الآداب- قسم اللغة العربية  
٧٥

لغة الحياة اليومية في الشعر العراقي المعاصر  
(شعر حسين عبد اللطيف أنموذجاً)  
أ.م.د. مرتضى عبد النبي علي  
جامعة البصرة- كلية التربية/القرنة- قسم اللغة العربية  
١٣٣

دور المرأة البصرية في الحركة الفكرية  
مُعَاذَةُ العَدُوَّة (ت ٨٣هـ) أنموذجاً  
أ.د. جواد كاظم النصر الله  
جامعة البصرة-كلية الآداب- قسم التاريخ  
١٧٥

البصرةُ في رحلاتِ تيخيرا وديلا فاليه والأب فيليب الكرملّي  
أ.د. حسين علي عبيد المصطفى

٢٣١

جامعة البصرة -كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم التاريخ

السيد (أمير محمد القزويني ت ت ت)

دراسة في دوره الاجتماعي والإصلاحي في مدينة البصرة

٢٧٥

المدرس المساعد: جعفر عبد الله جعفر

الإمكانات السياحية للأهوار في جنوب العراق

(أهوار البصرة أنموذجاً)

أ.م. صفية شاكر معتوق المطوري

٣٢١

جامعة البصرة -مركز دراسات البصرة والخليج العربي

As-Sayyab's A Stranger by the Gulf: Themes and Meaning

Assist. Lect. Sahar Ahmed Mohammed

Basrah and Arab Gulf Studies Center

21

الإمكاناتُ السّياحيّةُ للأهوارِ في جنوبِ

العراقِ

(أهوازُ البصرةِ أنموذجاً)

Tourist Potentialities of the Marshes in  
Southern Iraq

(Marshes of Basrah as a Sample)

أ.م. صفية شاکر معتوق المطوريّ

جامعة البصرة/ مركز دراسات البصرة والخليج العربيّ

Assist. Prof. Safiah Shaker Ma'touq Al Mtory

Basrah and Arabian Gulf Studies Centre/Basrah

University







## ملخص البحث

تُعدّ السّياحة ركيزة أساسية في اقتصاديات كثير من دول العالم، وتُسهم بشكلٍ فعّالٍ في دفع عجلة التنمية، وزيادة الدخل القوميّ، وتوفير فرص العمل، فضلاً عن توفير العملة الصّعبة بوصفها متركزاً رئيساً من ركائز اقتصادنا الوطنيّ، ولاسيّما الدّول التي تمتلك عناصر ومقوّمات نجاحها.

والعراق إحدى تلك الدّول التي تمتلك هذه الإمكانيات لتنوّع العرض السّياحيّ فيه من الناحية التاريخيّة والدينيّة والجماليّة، فضلاً عن توافر مقوّمات الجذب الطّبيعيّ، إلا إنّها غير مستغلّة بالشكل العلميّ المبرمج لتحقيق التقدّم الاقتصاديّ.

تُعدّ الأهوار في جنوب العراق بصورة عامّة، وفي محافظة البصرة بصورة خاصّة، إحدى البيئات التي يمكن فتح منافذها للاستثمار السّياحيّ، وتحقيق نموّ اقتصاديّ وثقافيّ واجتماعيّ؛ بما تمتلكه من بيئة طبيعيّة خلّابة متكاملة بمواردها النباتيّة والحيوانيّة، وخصائصها الطّبيعيّة المتميّزة، التي تتنوّع فيها الحياة المائيّة والبريّة، فضلاً عن الخصوصيّة التاريخيّة للمنطقة، ووجود الآثار العديدة والمميّزة.



## Abstract

Tourism is an economic mainstay for many countries in the world as it contributes effectively to accelerate development, increase national income, create jobs, as well as provide hard currency being a major pillar of national economy. This is especially valid for countries that possess the elements of success.

Iraq is one of those countries that possess this potential diversity in its historical, religious and natural aspects. However, it is not exploited in the right manner to achieve economic progress.

The marshes in southern Iraq in general and in the province of Basra in particular constitute one of the environments that can be used for tourism investment and cultural and social growth due to its charming environment and distinctive nature. In addition to diversity of its aquatic features and wildlife, this area has its own historical particularity and the presence of a lot of distinctive relics.



## المقدمة

تُعدّ السياحة ركيزة أساسية في اقتصاديات كثير من دول العالم، وتُسهم بشكلٍ فعّالٍ في دفع عجلة التنمية وزيادة الدخل القوميّ، وتوفير فرص العمل، فضلاً عن توفير العملة الصّعبة بوصفها متركزاً رئيساً من ركائز اقتصادنا الوطنيّ، ولاسيّما الدول التي تمتلك عناصر ومقوّمات نجاحها.

والعراق إحدى تلك الدول التي تمتلك هذه الإمكانيات لتنوّع العرض السياحيّ فيه من الناحية التاريخيّة والدينيّة والجماليّة، فضلاً عن توافر مقوّمات الجذب الطبيعيّ، إلا إنّها غير مستغلّة بالشكل العلميّ المبرمج لتحقيق التقدّم الاقتصاديّ.

تُعدّ الأهوار في جنوب العراق بصورة عامّة، وفي محافظة البصرة بصورة خاصّة، إحدى البيئات التي يمكن فتح منافذها للاستثمار السياحيّ، وتحقيق نموّ اقتصاديّ وثقافيّ واجتماعيّ؛ بما تمتلكه من بيئة طبيعيّة خلابة متكاملة بمواردها النباتيّة والحيوانيّة، وخصائصها الطبيعيّة المتميّزة، التي تتنوّع فيها الحياة المائيّة والبريّة، فضلاً عن الخصوصيّة التاريخيّة للمنطقة، ووجود الآثار العديدة والمميّزة.



### فرضية البحث

تتمثل الفرضية بأن منطقة الأهوار تمتلك رصيماً مهماً من الإمكانيات السياحية التي إذا ما استثمرت بشكلٍ علميٍّ وسليمٍ سوف تُسهم في دعم الاقتصاد العراقيّ.

### مشكلة البحث

تتلخّص مشكلة البحث في أنّه بالرّغم من أنّ منطقة الدراسة تمتلك العديد من الإمكانيات السياحية إلاّ أنّه لم تنل الاهتمام المناسب، فتتمثّل مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

- ما الإمكانيات السياحية التي تحظى بها منطقة الأهوار؟
- ما المعوّقات التي تعترض سبيل تنمية السياحة في الأهوار، التي حالت دون النهوض بهذا القطاع الحيويّ؟

### هدف البحث

يهدف البحث إلى عرض واقع الإمكانيات السياحية المتاحة في منطقة الأهوار بما تتميز به من مقومات وخصائص طبيعية وبشرية غير مستثمرة، التي إذا ما استثمرت في هذا الجانب سوف توفر العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

### الإمكانات الطبيعية

ترتبط السياحة ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الجغرافية، لاسيّما مناطق الأهوار التي



تتمتاز بتنوع مظاهرها الطبيعية والبيئية، وهذا ما يزيد من تنوع إمكاناتها السياحية وخصائصها الطبيعية.

١- الموقع: يُعدّ الموقع من عناصر الجذب المؤثرة في حجم السياحة، من جهة كونه يحدّد العلاقة بين منطقة التنمية السياحية وبين حركة السياحة في المناطق الأخرى؛ إذ يمتاز جنوب العراق بوجود منطقة الأهوار التي تمتدّ من شمال شرق محافظة ميسان شمالاً، والبصرة جنوباً، والناصرية غرباً، وتقع بين خطّي عرض (٢٥-٣٠)، و(٣٢-٤٥) شمالاً، وخطّي طول (١٣-٤٦، ٤٨) شرقاً<sup>(١)</sup>؛ فهذا الموقع المتوسط بين المحافظات الجنوبية جعل منها عنصراً مهماً لتعزيز إمكان قيام السياحة في منطقة الأهوار، التي تمتدّ على مساحة تبلغ (٨٠٠٠ كم<sup>٢</sup>)، والتي كانت تُعدّ من النماذج الفريدة لبحيرات المياه العذبة في المناطق الجافة وشبه الجافة في العالم.

٢- المناخ: يُعدّ المناخ عاملاً مهماً من العوامل المؤثرة في النشاطات السياحية، وتبرز أهميته في كونه يحدّد إمكان الاستفادة من الإمكانيات السياحية، سواء كانت طبيعية أم بشرية، فالمنطقة تتميز بشتاء دافئ يشكل إقليماً مثالياً للاستمتاع بالدفء، أما فصلا الربيع والخريف، فيُعدّان فصلين معتدلين، ومثاليين لراحة الإنسان، ما يشجّع قيام المناطق السياحية في منطقة الأهوار، أما فصل الصيف، الذي يتّسم بارتفاع درجات الحرارة، فهو فصل حارّ غير مريح<sup>(٢)</sup>.

٣- السطح: تُعدّ منطقة الأهوار جزءاً من السهل الرسوبي، الذي يمثل أكثر جهات العراق انخفاضاً مع قلة انحداره من الشمال والشمال الغربي نحو الجنوب والجنوب الشرقي. وتقع الأهوار في منطقة حوضية تنحدر إليها الأراضي من



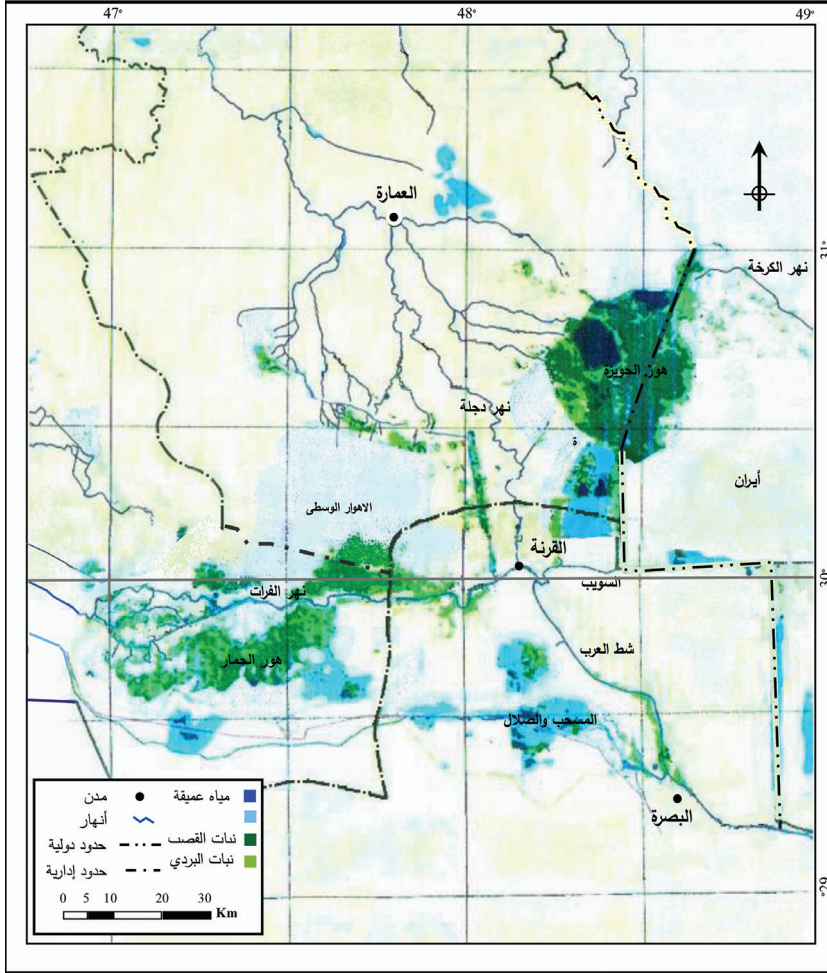
جهااتها المختلفة، ويصبح أكثر وضوحاً في أجزائها الجنوبية الشرقية؛ إذ تتجمع المياه في المنخفضات في أثناء الفيضانات وفترة سقوط الأمطار، وتمتاز أرض المنطقة بأمتها مستوية تماماً ومنخفضة في الوقت نفسه، فلا يتجاوز ارتفاع المنطقة سوى (٢،٥م) عن مستوى سطح البحر في القرنة، بينما يكون بمستوى سطح البحر في هور الحمار، كل هذا أدى إلى أن تكون المنطقة ذات انحدار خفيف نحو الجنوب والجنوب الشرقي، ما خلقت تنوعاً في المناظر الطبيعية الموجودة بحكم موقعها وجمال الطبيعة، فضلاً عن أن تركز الأنهار في الجانب الشرقي مع الاتجاه العام لانحدار الأرض كان له الأثر في التشجيع على قيام المناطق السياحية<sup>(٣)</sup>.

٤- النباتات: يؤثر النبات الطبيعي في قيام النشاط السياحي؛ لكونه مناظر طبيعية جميلة تجذب أنظار السياح، فالإنسان يميل بطبيعته نحو المناطق الخضراء التي تمتاز بجمال الطبيعة وكثرة الطيور التي تشكل متنزهات طبيعية يؤمها السياح للتمتع بجمال البيئة.

تمتاز الأهوار بتوافر الغطاء النباتي والطبيعي وازدهاره في المنطقة، وهو العامل الأساسي في ازدهار الثروات الاقتصادية التي لا ينضب معينها، فضلاً عن الدور الذي تلعبه النباتات المائية في التأثير على النظام البيئي المائي، فإنها تعد بيئة خصبة ومراعي طبيعية للحيوانات المائية، كالأسمك والبط والجاموس؛ إذ تنتشر النباتات المائية المحبة للمياه، كما تنتشر نباتات القصب والبردي على شكل أحزمة أو نطاقات من حيث مواقعها من المياه، ولا يوجد حد فاصل بينها؛ إذ إن مستويات المياه في الأهوار غير ثابتة، ونباتات الأهوار تكون متنوعة من جهة الحجم، فضلاً عما تشكله بساتين النخيل من بقاع جميلة<sup>(٤)</sup>.



موقع اهور جنوب العراق



المصدر: 1 - وزارة الموارد المائية، مركز إنعاش الاهور، 2010 .

وإنّ السّياح دائماً يبحثون عن شيء جديد لزيارته ومشاهدته؛ لذا فإنّ إنشاء قري سياحيّة وسط هذه البقاع الخضراء يُضيف على المنطقة أهميّة صناعيّة وعلميّة وطبيّة إلى جانب أهمّيّتها السياحيّة والجماليّة.



وتكون تربة الأهوار فقيرة بالإنتاج الزراعي؛ إذ لا تصلح إلا لزراعة محاصيل معينة، مثل: محصول الشلب، ويغطي نبات القصب مساحات كبيرة منها.

٥- الطيور والأسماك: تحظى الطيور وكذلك الأسماك باهتمام السياح، بوصفها إحدى الإمكانات الطبيعية المؤثرة في السياحة؛ إذ إن الانتشار الكبير لها يسمح للسياح بمزاولة هواية الصيد، أما الأنواع النادرة والمنقرضة، فهي تحظى باهتمام الباحثين والدارسين في هذا المجال للمحافظة عليها وعلى تنوعها الأحيائي، بإنشاء محميات خاصة بها لتكون مراكز جذب سياحية جيدة.

تعدُّ مناطق الأهوار من أبرز نطاقات الأراضي الرطبة، وهي تزخر بكل أشكال التنوع البيولوجي، وقد أتاحت ثراءها الطبيعي وموقعها الجغرافي لأن تكون محطة استراحة أو نقطة عبور لأنواع من الطيور المهاجرة من روسيا، وحتى من جنوب أفريقيا في أثناء فصل الشتاء؛ لتوافر الأسماك والحبوب والنباتات المائية المتنوعة، فضلاً عن أنها منطقة توالد لأنواع من أسماك الخليج العربي، وقد صنّفها برنامج الأمم المتحدة بوصفها أحد أهم مراكز التنوع الأحيائي في العالم؛ إذ تُؤوي الأهوار الكثير من الطيور المائية الشتوية، وإن ملائمة الظروف المناخية وتوافر القصب والبردي، يُعدُّ بيئة ملائمة لبناء الطيور أعشاشها بعيداً عن الصيادين، وتمكث في هذه البيئة الدافئة فترة الشتاء وبداية الربيع، ثم تبدأ بالهجرة المعاكسة والرجوع إلى مواطنها الأصلية، فتسمى (هجرة الخريف)، وكان هور الحمار والحويزة يُعدّان مصدراً لحياة ثلثي الطيور البرية، وأماكن طبيعية لتواجد العديد من أنواع الأسماك<sup>(٥)</sup>.

٦- الموارد المائية: تُعدُّ المياه ذات أهمية كبيرة في المجالات السياحية؛ لما له من





أهميّة في تحقيق التنمية السّياحيّة؛ إذ يبحث السّائح دائماً عن الماء العذب لمواجهة الاحتياجات المتعدّدة.

وتتميّز الأهوار بكونها تتمتع بإمكانات مائيّة مهمّة، فهي من أكبر بحيرات المياه العذبة في الشرق الأوسط، وتضمّ منظومةً من الحياة البرمائيّة، يمكن استثمارها في إنشاء منتجعات ومدن سياحيّة دائميّة بالقرب من تلك المسطّحات التي تكوّنت في منخفضات السّهل الرسوبيّ؛ نتيجة تراكم مياه الأمطار وانسياب مياه الأنهار.

تشكّل المياه عامل جذب سياحيّ مهمّ؛ وذلك لأهمّيته من الناحية الجماليّة، وما يخلفه حوله من مساحات خضراء إلى جانب تأثيره في المناخ المحليّ المحيط به، حيث النسّات العليّلة والمنعشة خلال فصل الصّيف الحارّ؛ إذ يمكن عدّ منطقة الأهوار الرّثة والمتنفس للسكّان وملاذهم من أعباء الحياة وحرّ الصّيف؛ إذ تمدّهم بنسيمها العليل وخيراتها النباتيّة والحيوانيّة.

### الإمكانات البشريّة

تُعدّ الإمكانات البشريّة من العناصر المكمّلة للإمكانات الطبيعيّة؛ لأهمّيتهما لدى الكثير من السّياح، فهي من صنع الإنسان ونتاجه الفكريّ والحضاريّ، فمن خلاله يمكن التعرّف على الحضارات والتاريخ والمعالم الأثريّة، التي تُعدّ مقوّمات مهمّة لقيام السّياحة .

١- الأماكن الأثريّة والتاريخيّة: العراق بلد الحضارات والمقدّسات منذ أقدم العصور؛ إذ تُعدّ الآثار تراثاً لحضاراته وامتداداً للتطوّر والمعرفة الإنسانيّة، وإذا



ما تمّ تطوير هذه المعالم الحضارية وتحسينها؛ فإنّها تسهم في ردف الحركة السياحية في البلد.

وتشير الدلائل إلى وجود مواقع أثرية موزعة على عموم البلاد. وتزخر مناطق الأهوار بالمئات من التلال والأشانات المنتشرة في الأهوار، فهناك موقع أيشان الملكة (هيفاء)، الذي يقع على بعد (٥) كيلومترات عن (نهر العزّ) في منطقة المربعات، يبلغ ارتفاعه (٨) أمتار عن مستوى سطح الأرض، ومساحته حوالي (٢٥٠٠م<sup>٢</sup>)، ويحوي كميات كبيرة من كسر الجرار الفخارية بأشكال وزخارف ونقوش وألوان عديدة، ويُعتقد أنّها كانت تُستخدم لحزن المصوغات الذهبية عند السومريين قبل (٣٥٠٠) سنة قبل الميلاد، وتوجد -أيضاً- العديد من القطع الأثرية لدى ساكني المنطقة، عثروا عليها من جرّاء حراثة أراضيهم، وهناك بعض الأحجار القديمة استخدمت في بناء منازل أهالي المنطقة، ووجدت كذلك العديد من النصوص الأثرية عن ملحمة (كلكامش)، التي سبقت ملحمة (الألياذة والأوديسة) الإغريقية بـ (١٥٠٠) سنة، تدلّ على طبيعة المنطقة، فضلاً عن الكثير من الأساطير السومرية والبابلية<sup>(٦)</sup>.

وهناك العديد من المواقع الأثرية التي كانت مغمورة بمياه الهور، ففي محافظة ميسان (٤٨) موقعاً أثرياً مكشوفاً يعود تاريخ أغلبها إلى العصور الفرثية والساسانية، وبعضها أقدم من (١٠٠٠) سنة قبل الميلاد، وتنتشر في الحوزة والواوية والصّحين، ويوجد كذلك (١٢٢) موقعاً أثرياً بين صغيرٍ وكبيرٍ في هور الحمّار، يعود إلى (٢٨٠٠-٢٣٥٠ ق.م)، تتوزّع في الجبايش والإصلاح والعكيفة وكرمة بني سعيد، وغيرها<sup>(٧)</sup>.



وتمثّل الأهوار الوسطى جزءاً من مناطق أهوار الناصريّة، تضمّ وحدها أكثر من (٦٠) موقعاً أثرياً تعود إلى حقبة حضاريّة مختلفة تمتدّ إلى فجر السّلالات وحكم الدويلات السّومريّة والعهد البابليّ القديم.

إنّ مئات المواقع الأثريّة موجودة في مناطق الأهوار العراقيّة، منها أكثر من (٦٠) موقعاً أثرياً في أهوار الناصريّة فقط - كما ذكرنا - فتعدّ مناطق الأهوار ومواقعها الأثريّة مؤهّلة جداً لتكون ضمن لائحة التراث العالميّ؛ كونها تضمّ مواقع أثريّة مهمّة، وبيئة طبيعيّة فريدة، وهذا ما يجعلها ضمن المواقع الثقافيّة الطبيعيّة، التي لا يزيد عددها عن (٢٧) موقعاً في العالم بحسب لائحة التراث العالميّ. لقد شهدت مناطق الأهوار عدّة هجرات سكانيّة منذ العهد السّومريّ وحتى العصر الحديث؛ كونها كانت تمثّل ملاذاً آمناً للسكّان المحليّين، الذين تتعرّض مناطقهم للغزو، لتشابه الكثير من مفردات حياة السكّان المحليّين في مناطق الأهوار مع طبيعة الحياة التي كانت سائدة أيام السّومريّين، وإنّ سكّان الأهوار الحاليّين يتداولون أكثر من (٢٠٠) مفردة لغويّة سومريّة وأكديّة حتّى الآن. وتضمّ مدينة الناصريّة أكثر من (١٢٠٠) موقع أثريّ لم ينقّب سوى في (٥٪) منها<sup>(٨)</sup>.

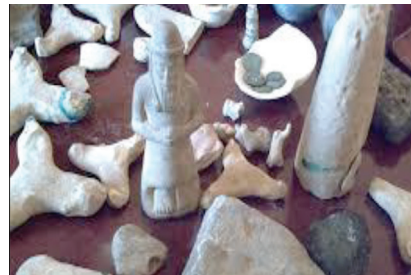
كلّ هذه المعالم الأثريّة إذا ما استثمرت فإنّها سوف تُسهم في رفق السيّاحة في المنطقة من داخل البلد وخارجه، ما يُسهم في إنعاش اقتصاد المنطقة.

٢- الحرف اليدويّة والصناعات الشعبيّة: تنتشر في الأهوار الكثير من النشاطات الحرفيّة واليدويّة والصناعات الشعبيّة، فهي تُعدّ نقلاً لتراث الشعوب وعاداتها وتقاليدها؛ إذ يمتهن سكّان الأهوار عدّة صناعات مختلفة



## الإمكانات السياحية للأهوار في جنوب العراق (أهوار البصرة أنموذجاً)

ومتنوعة، أغلبها صناعات ذات طابع يدويّ ينسجم مع متطلبات حياتهم، فضلاً عما يمتنعه بعض السكّان من الصناعات الميكانيكية، التي تشترك فيها الآلة في قسمٍ من مراحل الإنتاج، مثل: الحصر (البواري)، التي تعتمد على نبات القصب، كذلك بناء الأكواخ، والصّرائف، والمضاييف، وفرش الأرضية، وصناعة القوارب (المشاحيف)، كالطروادة، والكعدة، والبركش، والكثير من وسائل النقل التي تستخدم في تجوهم بين جزيرةٍ وأخرى، وغيرها من الحرف والصناعات التي تُعدّ رافداً مهماً من روافد الاقتصاد الوطني؛ لكونها تمثل تراث الأمة، فلا بدّ من تشجيع هذه الصناعات ودعمها، لتمثّل تاريخ البلد العريق.





### معوّقات قيام النشاط السّياحيّ في أهوار جنوب العراق

بالرّغم من توافر الكثير من الإمكانيات السّياحيّة في الأهوار لقيام النشاط السّياحيّ، إلا أنّ هذه الإمكانيات لم تُستثمر بشكلٍ ينهض ويرقى بها إلى المستوى المطلوب؛ لوجود العديد من المعوّقات والمشاكل التي تقف عائقاً أمام تنمية هذا القطاع الحيوي، وإنّ عمليّة تنمية وتطوير أيّ موقع سياحيّ يتطلّب بالضرورة تذليل المعوّقات كافّة، ومحاولة التغلّب عليها حتّى يكون القطاع السّياحيّ قادراً على الإسهام في التنمية الشاملة وتحسين الأوضاع الخدميّة والترفيهيّة، فضلاً عن تحقيق الأهداف المرجوة منه في مجال السّياحة، لذلك، فإنّ تشخيص هذه المعوّقات ومعالجتها من شأنه أن يطور القطاع السّياحيّ، ويخلق مواقع جذب سياحيّة مهمّة، فمن أبرز هذه المعوّقات:

١- تأثير الظروف والأحداث السّياسيّة والأوضاع الأمنيّة غير المستقرّة في قيام حركة السّياحة في المنطقة، وإنّ استتباب الوضع الأمنيّ ذو أهميّة بالغة في توافر عناصر الجذب السّياحيّ الأخر، وإنّ الطلب السّياحيّ يُعدّ مرهوناً بالظرف الأمنيّ للبلدان المصدّرة للسّياح والمستقبله لهم.

٢- محدوديّة المياه جرّاء تعرّضها للإجهاد والتدهور المستمر لتنامي المشاريع المائيّة في دول أعالي الحوض (تركيا وإيران وسورية)؛ وجرّاء التناقص المستمر للموارد المائيّة المتاحة للعراق، انخفضت الحصّة المائيّة المغذّية للأهوار، ما انعكس سلباً على مساحتها وغلافها الحيويّ.

٣- لم يحظَ القطاع السّياحيّ -بوصفه قطاعاً مهمّاً من قطاعات التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة- بما يستحقّه من أولوية واهتمام ودعم، فعلى الرّغم



من وجود وزارة للسياحة والآثار، إلا أن دورها غير فعال بما يخص السياحة في الأهوار، فضلاً عن غياب التنسيق بين الوزارة والدوائر الفرعية في المحافظات، كل هذه الأمور حالت دون وضع خطط تنموية مستقبلية تخدم تطور القطاع السياحي.

٤- ضعف وتدني التخصيصات المالية اللازمة لتنمية القطاع السياحي وإعادة تأهيل المواقع السياحية لضمان استمراريته بحيوية؛ إذ لا يحظى هذا القطاع إلا بالنزر القليل من التخصيصات قياساً إلى القطاعات التنموية الأخرى. ٥- الإهمال الواضح للجانب السياحي عموماً، وللمناطق السياحية في الأهوار خصوصاً، التي لحق بها الدمار، وعدم تطويرها بالشكل الذي ينسجم مع تاريخها العريق.

٦- النقص الكبير في الكوادر المؤهلة والمدربة ذات التخصص في مجال السياحة والفندقة، ولاسيما الأيدي العاملة الفنية الجيدة، التي تعمل في مختلف المجالات السياحية.

٧- انخفاض المستوى الثقافي والوعي السياحي؛ إذ ترتبط تنمية الحركة السياحية بمستوى درجة الوعي الثقافي، ولاسيما لدى السكان المحليين.

٨- ضعف أداء الإعلام السياحي، فعملية التوعية السياحية لدى المواطنين ما تزال متخلفة؛ بسبب غياب الإعلام، وافتقار وسائله لعناصر الانتشار والجذب والإقناع، كالبرامج والحملات الإعلامية السياحية للإعلام المقروء والمسموع والمرئي.

٩- قصور وعدم انتظام طرق النقل لمناطق الأهوار، وضعف ارتباط هذه



الطرق بالمواقع السّياحيّة.

### مشروع مرسى زوارق المندوريّ في البصرة (أنموذجاً)

تُعدُّ بيئة الأهوار في محافظة البصرة بما تتمتع به من إمكانيات وموارد طبيعيّة ومثاليّة إحدى البيئات التي يمكن فتح منافذها للاستثمار السّياحيّ، وتحقيق نموّ اقتصاديّ وثقافيّ واجتماعيّ، فضلاً عن الخصوصيّة التاريخيّة للمنطقة، ووجود الآثار العديدة والمميّزة، التي إذا ما استثمرت بشكلٍ علميّ وسليمٍ سوف تُسهم في دعم الاقتصاد العراقيّ؛ لذا تمّ التأكيد على مناطق الأهوار العميقة والدائمة الجريان بتحديد وتطوير المساحات الممكن تغذيتها، ولضمان ديمومة حصّتها المائيّة لتنمية مظاهرها الطبيعيّة والبيئيّة وتنوّع إمكانياتها السّياحيّة وخصائصها الطبيعيّة.

لهذا يُعدّ مشروع مرسى زوارق المندوريّ أوّل مشروع اقتصاديّ سياحيّ من نوعه في أهوار محافظة البصرة، الواقع شرق هور (الصّلال)، وسوف يُسهم في استقطاب السّياح إلى المنطقة، وهو يقع في الجانب الشماليّ لناحية الهارثة نحو (٢٠ كم) شمال مدينة البصرة، ويُطل على هوري (الصّلال) والمسحب).

يهدف هذا المشروع إلى تنشيط الواقع السّياحيّ في أهوار البصرة، واستقطاب الكثير من السّياح، ما يخلق فرص عمل للعشرات من أفراد سكّان القرى القريبة منه، فمن الناحية السّياحيّة يمكن عدّ هذا المرسى موقعاً سياحيّاً مهمّاً؛ كونه يقع ضمن منطقة معروفة بمميّزاتها السّياحيّة في منطقة هور (الصّلال)؛ إذ تميّز بطبيعتها الجميلة ومناظرها التي تريح الزائر، وهودئها وصفاء أجوائها،



فضلاً عن جمالية عملية إنجاز المرسى في تلك المنطقة بتصميمه العمراني الجميل، التي تشتهر بها تلك المناطق، وبخصوصية البناء، ومنها المضاييف والمساكن، ليكون المرسى قريباً من معالم أهوارنا.

وتكمن أهمية المشروع في كونه يهدف إلى تنظيم عملية تسويق الأسماك التي يتم صيدها في أهوار المنطقة المقام بها المشروع، من خلال وجود المحالّ المشيّد فيه لبيع الكمّيات الواصلة من الأسماك إلى الراغبين بالشراء من مسوّقي الأسماك، والباعة، وعدد هذه المحلّات (٨)، مساحة الواحدة منها (٢٥م<sup>٢</sup>)، وذات سقوف مقوّسة.

وإنّ المشروع نُفِّذ طبقاً لدراسات أكّدت أنّ المنطقة التي يوجد فيها المرسى تتمتع بخصائص طبيعيّة تؤهلّها لأن تكون منطقة جذب سياحيّ ناجحة، منها: أنّها بعيدة نسبياً عن التجمّعات السكّنية، وتتميّز بتنوّع بيئتها وجمال طبيعتها، الذي أوجد حالة من التنوّع الأحيائيّ الفريد من نوعه على مستوى المنطقة.

وإنّ المرسى سيكون قبلةً لناظره وزائريه، وخصوصاً أنّه يحتوي على مرافق خدميّة وترفيهيّة، فضلاً عن توافر أرصفة خشبيّة لرسوّ الزوارق الصّغيرة وانطلاقها، فقد ضمّ المشروع (كازينو) متميّزة بروعة بنائها وموقعها بالقرب من المرسى، تمّ إنشاؤها على مساحة (٦٠٠م<sup>٢</sup>)، وكذلك حدائق تتّسم بالخضرة وجماليات المكان، وبأنواع الأشجار والأزهار مع مساحة مزروعة بالنخيل، فضلاً عن وجود موقف للسيّارات يتّسع لعددٍ كبيرٍ.

إنّ هذا المشروع سوف يستقبل المئات من المواطنين في سفرات متنوّعة؛ لكونه لا يبعد كثيراً عن مركز المحافظة، وإنّ الأجواء التي يتحلّى بها ستجعل





منه منطقةً سياحيّةً مهمّةً.

إنّ تصميم بناية المرسى عبارة عن كوخ كبير من الكونكريت، يضمّ بوابتين للدخول والخروج، مصمّمتين بشكلٍ أقواسٍ، وبارتفاع (١٠) أمتار، ومغلّفة بالحجر، وتتقدّمها أشرعة شبيهة بالأشرعة التي كانت تُستخدم في المراكب والزوارق، وهناك جدار كونكريتيّ ساند للمشروع بطول (١٤٦م)، وبارتفاع (٢٥،٥م)، يفصل أرض المشروع عن مياه الهور المجاورة، وتمتدّ فوقه طرق معبّدة تصل إلى مسافة (٥٠م) داخل الهور، وهي مرصوفة فوق مجموعة مترابطة من الركائز الحديدية، وتبلغ المساحة الكلية للمشروع (١٦) ألف كيلو متراً مربّعاً. وإنّ من المخطّط إنشاء متحف خاصّ بتراث سكّان الأهوار ضمن موقع المرسى، وإنّ هذا المتحف سيحتوي على نماذج من الموادّ المنزليّة، التي يصنعها يدويّاً سكّان الأهوار، ومنها: المراوح اليدويّة، والسّلال، والحصائر المصنوعة من نبات القصب، وكذلك الأسلحة، وأدوات الصّيد البدائيّة، وإنّ المتحف سيكون عبارة عن كوخ صغير من القصب والطين، وهو نواة لمشروع مستقبلّيّ يقضي بإنشاء متحف طبيعيّ يتضمّن عيّنات محنّطة لكلّ أنواع الحيوانات التي توجد في أهوار العراق، فضلاً عن النباتات، وإنّ المرسى -أيضاً- يُضيف ميزة جديدة إلى ميزات محافظة البصرة بوصفها إطلالة البلاد على العالم، فضلاً عن كونها تتمتع بمزايا سياحيّة، ومنها هذا الموقع السياحيّ المهمّ وأماكن سياحيّة أُخر مع استثمار الطاقات الكبيرة التي تزخر بها مناطق الأهوار، والتأكيد على الجانب الاقتصاديّ والسياحيّ لخلق بيئة استثماريّة واقتصاديّة.



(صور مشروع مرسى زوارق المندوري)





## الخاتمة

### أولاً: الاستنتاجات

تبيّن لنا من خلال الدّراسة أنّ منطقة الأهوار تزخر بإمكانات سياحيّة قلّما توجد في أيّ مكان في العالم، وتتميّز بتنوّعها الفريد، التي يمكن استثمارها وتنميتها بجعلها من المواقع السّياحيّة المهمّة في البلد، إلا أنّها - وبسبب مجموعة من المعوّقات - لم تستثمر بشكلٍ اقتصاديّ صحيح، ومنها: فقدانها أهمّ عنصر من عناصر ديمومتها ونجاحها، وهو الاستقرار الأمنيّ، والإغفال الكبير من قبل الدولة للدور المهمّ الذي يمكن للسّياحة أن تضطلع به في تنمية الاقتصاد العراقيّ.

فقد وصلت إيرادات السّياحة في دول آخر إلى مليارات الدّولارات، ومن أجل تحقيق التنمية السّياحيّة الشّاملة في المنطقة، لابدّ من وضع خطة استراتيجيّة شاملة تتضمّن العديد من المعالجات والحلول الجذريّة لتطوير السّياحة في الأهوار، لكي تواجه المعوّقات والمشاكل وتحقّق أهدافها بصورة رئيسة.

وإنّ هناك نقصاً كبيراً في المنشآت السّياحيّة والمرافق الخدميّة المهمّة التي يحتاجها السّياح، وانعدام عمليّات الترويج والإعلام السّياحيّ لما موجود في الأهوار من إمكانات سياحيّة، وعدم توافر المستلزمات الأساسيّة التي يتوقّف



عليها نجاح الإعلام السياحي، وانخفاض الوعي الثقافي السياحي عند سكنة منطقة الأهوار؛ إذ ترتبط تنمية الحركة السياحية بمستوى درجة الوعي الثقافي لهم.

### ثانياً: التوصيات

- ١- إعداد الدراسات والبحوث وعقد المؤتمرات التي تُعنى بالتعريف بالآثار والإمكانات السياحية التي تمتلكها الأهوار، ودعم مسار التنمية في هذا المجال بإصدار قوانين جديدة للاستثمار السياحي في العراق .
- ٢- اتخاذ الإجراءات اللازمة لصيانة المواقع الأثرية والتاريخية وحمايتها، وربط هذه المواقع بطرق نقل مختلفة لسهولة الوصول إليها.
- ٣- تكثيف وسائل الإعلام المحلية لتبادل البرامج السياحية العربية مع مناطق الأهوار لتشجيع حركة السياحة في المنطقة .
- ٤- إنشاء شركة سياحية كبرى قادرة على دراسة واقع السياحة في الأهوار، وتعمل ضمن خطة متكاملة لتوجيه السياحة والترويج لها في المنطقة العربية.
- ٥- دعم الصناعات الشعبية واليدوية وصناعة التحف وتشجيعها وبيعها في المواقع الأثرية؛ بوصفها تمثل جانب من تراث الأمة وتاريخها العريق.
- ٦- توفير سبل النهوض بالسياحة المحلية في الأهوار، فهي إلى جانب كونها مهمة لتوفير الأجواء الملائمة للمواطنين لقضاء أوقات فراغهم بأشكال الترفيه المختلفة، كالراحة، والاستجمام، وتنمية الهوايات والحرف اليدوية، فهي تُسهم في دعم الاقتصاد العراقي، ورفع المستوى المعاشي والحضاري والثقافي للمواطنين .



## الهوامش

- ١- يُنظر: (خريطة ١).
- ٢- يُنظر: (الزراوي، ١٩٩٩م).
- ٣- يُنظر: (أبو جري، ٢٠٠٧م).
- ٤- يُنظر: (حسين، ١٩٩٤م).
- ٥- يُنظر: (الدّهام، ١٩٨٦م).
- ٦- يُنظر: (كويس، ٢٠٠٥م)، أصل ونشوء أهوار جنوب العراق وطبيعة رواسبها.
- ٧- يُنظر: (شاكر، ٢٠٠٤م)، عرض تاريخي وأثاري لمناطق الأهوار.
- ٨- يُنظر: صحيفة بلادي اليومية - مجموعة بلادي للإعلام، (٩) شباط، العدد (٩٥٦)، ٢٠١٦م.



## المصادر والمراجع

- ١- أبو جري، إقبال عبد الحسين، الآثار البيئية لتجفيف الأهوار في جنوب العراق، أطروحة دكتوراه جامعة بغداد، ٢٠٠٧م.
- ٢- حسين نجاح عبود، أهوار العراق: دراسات بيئية، منشورات مركز علوم البحار، جامعة البصرة، ١٩٩٤م.
- ٣- الدهام، نجم قمر، تنمية الثروة السمكية في منطقة الأهوار-المعوّقات والحلول، مجلة كلية الزراعة، جامعة البصرة، ١٩٨٦م.
- ٤- الراوي، عادل سعيد، إمكانات العراق السياحية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (٢٦)، ١٩٩٩م.
- ٥- شاكر، برهان، عرض تاريخي وأثاري لمناطق الأهوار، شبكة الإنترنت، موقع وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ٢٠٠٤م.
- ٦- صحيفة بلادي اليومية- مجموعة بلادي للإعلام، (٩) شباط، العدد (٩٥٦)، ٢٠١٦م.
- ٧- كويس، أيمن عبد اللطيف، أصل ونشوء أهوار جنوب العراق وطبيعة رواسبها، مجلة وادي الرافدين، العدد (٢٠)، مركز علوم البحار، جامعة البصرة، ٢٠٠٥م.
- ٨- وزارة الموارد المائية، مركز إنعاش الأهوار في محافظة البصرة، ٢٠١٠م.